

جاهليتهم بالكتابة . . فليس ما يمنع من أن يكونوا دونوا قمصهم .
كما دونوا معلقاتهم في صحف وصلت عن طريق التوارث الى الرواة
الذين نقلوها الى العباسيين فأخذوا منها ، وهذا لا يمنع بحال أنهم
أضافوا او زادوا ، ولكنه يؤكد ان رفض كل التراث القمصى
الجاهلى لجرد انه دون في مصنفات متأخرة زمنيا خطأ يحتاج الى
مراجعة . . ويؤكد أيضا أن الاعتماد فقط على الخطب وسجع
الكهان والصور المليئة بالأشكال البيانية وحدها ، تعسف يفسد
صورة الأدب الجاهلى كله . . وليس ما يمنع ما دما قد ارتضينا
بعضا من انتاج عصر ان نرتضى غيره ، وخاصة والمصنف الذى
ينقلها الينا واحد . . أما ان نقبل بعضه لأنه يلائم الصورة التى
رسمناها في أذهاننا للأدب الجاهلى ، ونرفض بعضه لأنه يرسم
صورة أخرى أكثر اشراقا وحيوية ، واقل صنعة وتكلفا فهذا
ما لا نستطيع أن نفهمه على الاطلاق . .

والحياة الجاهلية بعد مليئة بالشواهد على وجود الثقافة
وأهميتها في حياتهم وأدبهم . . واحسب أننا سنحاول ان نضع
أيدينا على بعض الشواهد الأخرى التى لم نوردتها حتى الآن ؛ وان
كانت أكثر دلالة وأصدق ابانة فيما يلى من فصول . .